وصفا الى وصفا ومن عالم الى عالم وكل علم له عالم
يوصف ذلك العالم بدركه حقائقه العالم ولهذا كانت
العلوم الكشفية غير العلوم العقلية والعقلية
غير النقلية وعلم العبارة غير علم الاشارة فمن
اراد ان يأخذ علم الاشارة من العبارة فقد
طلب المحال وانكر على الرجال وحرم تمام الكمال
وكان رضي الله عنه يقول الدرجات في الدنيا دليل
على الدرجات في الاخرة والكرامات في الاخرة كما
ان العبد هنا دليل على الطرد في الاخرة قال تعالى
ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى والمراد
بهذا العمى هو عمى البصيرة بالضلال عن الرشد
وطريق الحق نسأل الله العافية وكان يقول من
كان علمه متعلقا بالظواهر فله في الجنة منزلة
تناسب الظواهر ومن كان علمه متعلقا بالبواطن
فله منزلة تناسب البواطن ومن كان علمه
لدنيا فله منازل تناسب اعماله العملية وكذلك
القول فيمن كان عمله قلبيا او روحيا او سريا
فلكل حال مقام عند الله تعالى وعلى قدر سلوك
الطريق يكون التحقيق وكان يقول احذروا
من قولكم ذهب الاكابر والصالحون من الفقرا
فانهم ما ذهبوا حقيقة وانما لم تكن صاحب الجواز
وقد يعطي الله من جا في اخر الزمان ما حجبه
عن اهل العصر الاول فان الله تعالى قد اعطى محمدا

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ما لم يعط الانبيا قبله
ثم قدمه في مدحه عليهم وبالله العجب من كثير
من المتفقهين ينكرون ما اجمع عليه الاوليا ويتحق
قون بما وصل اليهم على لسان فقيه او حد وربما يكون
استاذه في ذلك القول الى دليل فيه شي ضعيف
او الى شذوذ من القول ما ذاك والله الا الغلبة
الحرمان ثم مع انكاره اذا اصابه هم او مصيبة
ياتي الى قبورهم فيجعلهم الحملة دون الفقيه الذي
صدق قوله وقدمه عليهم وكان الامر بالعكس
فاياك يا اخي ان تحرم احترام اصحاب الوقت فتستو
جب الطرد والمقت فان من انكر على اهل زمانه
حرم بركة اوانه وكان يقول من فتح عليه مع عبادته
وعلومه ولم يظن ان فوق علمه علوما فهو محروم
من جميع المواهب حتى من اهل مذهبه ويسمى
هذا بالجاهل المركب فاياك والبحث مع مثل هذا
او الجدال فيرجع فانه لا يرجع ويشنع الحال بينكما
وربما صار يستغني عليك وينسبك الى امور انت
منها بري حتى يتعب سرك فكف عنه ما دام يرى
نفسه عليك فان الجاهل لا ينصف المحقق ابدا
لعدم ذوقه لحاله الا ان يداركه الله تعالى
بالتسليم وامن ان فوق كل ذي علم عليم وكان يقول
لا ينبغي لفقير ان يستكثر شيئا من الدنيا في مقابلة
عمل قليل اخروي يبقى وقد اعطى الشيخ ابن ابي زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)